

اِسْتِثْنَاءٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

هل فرثية هي طبرية؟

سـقرأت في كتاب « دروس التاريخ لصف الخامس الابتدائي » الباحث عن القرون الأولى والوسطى لمؤلفه الفلاحي وقد وضع وفقاً لمنهج وزارة المعارف وتقرر تدريسه في المدارس الابتدائية طبع سنة ١٩٢٥ في ص ٣٠ ماهذا نصه : « فانتهاز الفرصة رجل من اهالي برثيا (طبرية) والف جموعا كثيرة من الفرس وتمكن من تأسيس دولة ايرانية جديدة سميت بدولة (البرثيين) واخذ يحارب السلوقيين وانتصر عليهم في اكثر الوقائع » الا فما اسم المؤسس لهذه الدولة وهل عرفها العرب بهذا الاسم ؟ وهل فرثية (التي يسميها المؤلف برثيا) هي طبرية ؟ (شطرة المتفق . ر.ش.)

انا لنعجب من وزارة المعارف لتقريرها مثل هذا الكتاب الطامح بالاغلاط واثباته بين كتب التدريس . لا نعلم كيف جعل المؤلف فرثية طبرية ؟ فطبرية في فلسطين وفرثية في العراق وفارس ولا تصل تخومها الى فلسطين . ولعل المؤلف اراد بطبرية طبرستان ؟ فهذا ايضا خطأ واضح لان طبرستان بلاد او قطر او كورة واسعة داخله في جزء من اجزاء فرثية القديمة لكنها ليست بها ؛ والمؤرخ لا يسمي بلادا باسم لم تكن معروفة به في ذالك الاوان . فطبرستان كلمة حديثة بالنسبة الى فرثية .

اما مؤسس هذه الدولة فهو ارشك على ما جاء في كتب العرب او اشك راجع الكلل لابن الاثير (١ : ٢٠٨ - ٢١٠ من طبعة الافرنج) وسمى السلف هذه الدولة بالاشغانية او الاشعانية او الاشكانية او الارشكية او الفرثية (بفتح الفاء) الا ان بعضهم قرأ الثاء المثلثة سينافعال الفرسية يدانه ابقى الفاء مفتوحة فضمها بعض الجاهلة وقالوا فرسية (والجاهل ان الفرس بالفتح هم غير الفرس بالضم فالاولون يعرفهم الافرنج باسم Parthes والآخرين هم Perses